

**السعة العقلية وعلاقته بالتحصيل
الدراسي لدى طلبة جامعة سامراء**

م.د. رسالة عبد الله خلف

جامعة سامراء / كلية التربية

**ental capacity and its relationship to
academic achievement of University
students**

Asst.Dr.Rissala Abdullah Khalaf

**Samarra University/ College of
Education**

ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على مستوى السعة العقلية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة سامراء/ كلية التربية وفقاً لمتغير الجنس (ذكوراً وإناثاً)، والتخصص الدراسي (العلمي / والإنساني)، وتم اعتماد المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة، وعدت الباحثة مقياس السعة العقلية (٣٠) فقرة، وتبينت مقياس التحصيل الدراسي (سالم، ٢٠١٦) والذي يبلغ عدد فقراته (٤٠) فقرة وتم تطبيق مقياسي البحث بعد جمع البيانات، ومعالجتها باستعمال الوسائل الإحصائية

Abstract

Mental capacity and its relationship to academic achievement among students of Samarra University

The research aims to identify the level of mental capacity and its relationship to academic achievement among students of Samarra University / College of Education according to the gender variable (males and females), and the academic specialization (scientific / humanitarian). The descriptive curriculum was adopted and the research sample consisted of (60) students from the third stage. The researcher made the mental capacity scale (30) paragraphs and adopted the academic achievement scale (Salem, 2016), whose number is (40) paragraphs. The two scales of the research were applied after collecting data and processing it using statistical means.

The problem of Research

أولاً: مشكلة البحث

تعد مرحلة الجامعة في المجتمعات المختلفة الركيزة الأساس لتطوير هذه المجتمعات في مسيرة التقدم العلمي، كونه بنيان المستقبل والتي من خلالها يمكن التحكم بتهيئة الطاقات البشرية بشكل فعال في تطوير حركة البحث العلمي والتكنولوجيا والذي يعد من اهم المستلزمات الضرورية لبناء الصرح الحضاري، لذا يمكن القول ان شخصية الطالب تتطور وتتضح خلال مدة الاعداد الجامعي. وتعتبر السعة العقلية من العوامل الرئيسية التي تشارك في عملية تجهيز المعلومات، وتشغيلها داخل الذاكرة واسترجاعها. إلا أن كفاءتها تقل عند تحميلها بكميات كبيرة من المعلومات تفوق طاقتها التشغيلية او الاسلوب الذي يعتمد عليه الطلبة في معالجة المعلومات الدراسية، ودرجة الانتباه والتركيز مما يترتب عليه انخفاض مستوى الاداء التعليمي للأفراد والطلبة. (سرايا، ٢٠٠٧:٢٠٧). اذ يشير كل من (Denman & Carpenter:1987) الى دور السعة العقلية كأحد محددات عملية التفكير والتعلم المختلفة إذ إنها تقوم بمعالجة المعلومات، واسترجاعها فضلاً عن قيامها بالعمليات، والأنشطة المعرفية التي تتم في الذاكرة. ولها دور مهم كأحد المؤشرات المهمة لعملية التفكير والتعلم المختلفة على الرغم من انها ليست الاداء الوحيدة في عملية معالجة، وتخزين المعلومات. (Flavel:1976). وتعد السعة العقلية احد العوامل الأساس في معالجة المعلومات، وقد يؤدي زيادة كمية المعلومات الى تحميل السعة العقلية فوق طاقتها، وبالتالي انخفاض الأداء في حين يؤدي تنظيم المعلومات الى تحسين كفاءة السعة العقلية، ومن ثم سهولة استرجاع المعلومات، وارتفاع مستوى الاداء (Paul, 2003:75). وتبين أن رغبة التدريسيين، وأولياء الامور هو أن يكمل الطلبة تعليمهم الجامعي بتعليم عال الجودة إلا أن بعض الدراسات والأدبيات وجدت ان العديد من الخريجين لديهم معرفة سطحية أقل بكثير مما كانوا يدرسون، ومن مسلمات الواقع التي اصبحت حقيقة هي الشكوى المتعددة، والمستمرة من قبل المؤسسات التعليمية، والهيئات التدريسية حول تدني مستوى خريجي الجامعات، وعدم قدرتهم على مواجهة التحديات مما أضعف لديهم الدافعية الداخلية نحو أهداف حياتهم المستقبلية، وتدني مستوى تحصيلهم الدراسي وتعرض عدد كبير منهم للفشل مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى القلق، والتوتر النفسي فضلاً عن الى الشعور بالعجز، والإحباط . (ابو العلا، ٢٠٠٣:٤).

The Importance of the Research

ثانياً: أهمية البحث.

للسعة العقلية أهمية في انجاز العمليات المعرفية وبحسب ما تراه الباحثة ان الذاكرة العاملة محدودة السعة في عدد المعالجات مما يدعو الافراد الى القيام ببعض الاجراءات لتخفيف العبء المعرفي عن الذاكرة العاملة، وهذا ما يجعلهم يلجؤون الى تجميع المفردات في حزمة تشكل بناءً معرفياً واحداً، او تشكيل او معالجة صورة معرفية لمفاهيم مشتركة. (اللقطة، ٢٠٠٧: ٢٧) فالذاكرة البشرية هي الخاصية الأكثر أهمية للجهاز العقلي، والنفسي لدى الانسان التي تمكنه من تلقي التأثيرات الخارجية والحصول على المعلومات والتي تمكنه من معالجتها، وفهمها، والاحتفاظ بها. (Gray, 2002: 331). لذا فان امتلاك الطلبة لعمليات تنظيم، وفهم الذات المعرفية يساعدهم كثيراً في التفكير برؤيتهم، والتأمل، ورفع مستوى الوعي لديهم الى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية، وتعديل مساره في الانجاز الذي

يؤدي الى بلوغ الهدف (جروان، ١٩٩٩: ٣٨١). ان الانجاز في التحصيل الدراسي يترتب عليه الكثير من الامور، مثل بناء الشخصية الإنسانية، وتطويرها، او تحقيق الذات، او الشعور بالرضا، والثقة بالنفس، او الإحساس بالسيطرة، او اشباع الحاجة للاستكشاف، والحصول على الشهادات، والجوائز، وتقدير الآخرين من الاباء او المقربين، او المساعدة في الحصول على وظيفة مما يحقق للطلاب نوعاً من الاستقرار في الحياة فالدرجة التحصيلية كما يظهر لنا ليست درجة صماء كما يبدو للبعض وكأنها تعكس وتتطبق بأمر حيوية كثيرة ومهمة بالنسبة إلى المتعلم، ومن هنا كانت الدرجة التحصيلية بمثابة الحقل التجريبي للباحثين في مجال علم النفس التربوي . (المقصود، ٢٠٠٩: ٦٨).

وتتضح أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- ١- يتناول البحث متغيرين مهمين، هما السعة العقلية، والتحصيل الدراسي ولكل منهما دورٌ في فاعلية عملية التعلم، والتعليم.
- ٢- إن السعة العقلية هي أساس بناء العقل البشري، ولها التأثير المباشر على اكتساب عملية التعلم، ونمو الفرد، وتفكيره.
- ٣- التأكيد على أهمية التحصيل الدراسي، وفوائده، وامتيازاته على صعيد الطالب الجامعي.
- ٤- تناول البحث الحالي المرحلة الجامعية التي يتم فيها اعداد الطالب عقلياً، وجسماً، واجتماعياً لمواصلة حياته المهنية، والعلمية.

ثالثاً: اهداف البحث: Aims of Research

يهدف البحث الحالي:

- ١- قياس مستوى السعة العقلية لدى طلبة جامعة سامراء.
- ٢- قياس مستوى التحصيل الدراسي لديهم.
- ٣- التعرف على العلاقة بين السعة العقلية، والتحصيل الدراسي لديهم.
- ٤- التعرف على الفروق في العلاقة بين السعة العقلية، والتحصيل الدراسي وفقاً للمتغيرات الآتية:
 - أ- التخصص (العلمي والإنساني).
 - ب- الجنس (ذكوراً وإناثاً).

رابعاً: حدود البحث: Terms Limitation

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية جامعة سامراء من كلا النوعين (ذكوراً وإناثاً) وضمن تخصصين (علمي وإنساني) ومن المرحلة الثالثة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

خامساً: تحديد المصطلحات Terms Limitation

أولاً: السعة العقلية (Mental- Capacity):

١- عرّفها بول (Paul: 2003): (الاحتفاظ بالمعلومات لمدة محدودة وهذا الاحتفاظ يكون موزعاً بين وظائف التشغيل، والمعالجة. (Paul:2003: 76).

٢- ابراهيم (٢٠١٣): (عدد الوحدات المعرفية التي يستطيع الفرد استرجاعها بصورة صحيحة بعد انتهاء عرضها (سواء أكانت ارقاماً أم حروفاً أم كلماتٍ أم أشكالاً صورية أو سمعية أم حل رموز أو الغاز). (ابراهيم، ٢٠١٣: ١٧).

التعريف النظري:

وهي العملية التي يتم بها معالجة المعلومات، وتفسيرها، وتخزينها حتى تتمكن السعة العقلية من تكوين المعلومات.

التعريف الإجرائي:

وهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته عن فقرات مقياس السعة العقلية التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

ثانياً: التحصيل الدراسي: Academic Achievement

١- سحلول والعلي (٢٠٠٦): (ويشير الى ما ينجزه الطالب من اهداف تعليمية في المواد الدراسية التي يتعلمها في عام دراسي معين ويعبر عنه بالمعدل السنوي للدرجات التي حصل عليها الطالب في المواد الدراسية جميعاً في نهاية العام الدراسي)، (سحلول والعلي، ٢٠٠٦: ١٠٣).

٢- أحمد (٢٠١٠): (هو مستوى الاداء الذي يحققه الطالب في دراسته، ويقاس بالمجموع العام للمواد المقررة جميعاً التي حصل عليها الطالب في امتحان نهاية العام الدراسي)، (احمد، ٢٠١٠: ٩١).

التعريف النظري:

هو اكتساب الطالب المعلومات والمهارات التي تم تأشيرها بالدرجات في الاختبارات التحريرية، والشفوية التي خضع الطالب لها في السنة الدراسية.

التعريف الاجرائي:

وهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته عن فقرات المقياس التي اعدتها الباحثة لهذا الغرض.

الفصل الثاني الذخيرة النظرية والدراسات السابقة

أولاً: السعة العقلية:

إن مفهوم السعة العقلية من المفاهيم المهمة؛ لاهتمامه بتناول المعلومات، وكيفية معالجتها، وتناولها، ومقدار ما يستطيع الانسان ان يستدعي من المعلومات عند الحاجة اليها في مواجهة المواقف الحياتية. ويعد افلاطون من اوائل الفلاسفة الذين تحدثوا عن نظرية النسخ التي تشير الى ان المخ هو طبقة شمعية تطبع عليه المعلومات وكلما بقيت هذه المعلومات لمدة اطول كان تذكرها أفضل فضلاً عن اهتمامه بالإدراك، والذاكرة للذين عدّهما الطريقة التي تطبع بها المعلومات من البيئة اما ارسطو فقد اكد بأن العقل هو شمعة تبني عليه الاحداث، والخبرات عن طريق الحواس التي تنتقل من خلالها المعلومات (الهواري، ٢٠٠٥: ٣١). ويشير عثمان إلى كيفية اكتساب المعلومات بتفسير طريقة اكتساب أية معلومة جديدة، وتفاعلها مع المعلومات المخزونة وتنظيمها بعملية التفكير والتي يتم فهمها وهي تختلف من فرد إلى آخر، فتتمو الذاكرة العاملة أو السعة العقلية التي يتم فيها تجهيز المخططات العقلية المتطلبة للعمل (عثمان، ٢٠٠٥: ١٧١).

مفهوم السعة العقلية:

وهو مفهوم حديث أو من أشار إليه العالم الكندي جان باسكاليني عام (١٩٧٠) إذ صمم اختباراً لقياس السعة العقلية والذي يعرف باختبار الاشكال. المتقاطعة وتمثل السعة العقلية المنطقة العقلية الافتراضية التي يحدث فيها الاندماج، والتفاعل بين المعلومات الواردة من خلال عمليات الادراك، والمعلومات المسترجعة من الذاكرة الطويلة المدى وتظهر نتيجة هذا التفاعل في صورة استدعاء (رسم، أو كلام، أو كتابة) ويتم اعادة المعلومات لمخزن الذاكرة الطويلة المدى نظراً إلى العلاقة التبادلية بينهما (سرايا، ٢٠٠٧: ٧٩). ويتفق كل من باسكاليني، وسكارديماليا، وكيس (على تعريف السعة العقلية او الذاكرة العاملة الفعالة بأنها اكبر عدد ممكن من المخططات العقلية التي يضعها الفرد في ذاكرته اثناء حل مشكلة ما ويطلق أحياناً حجماً ما لوضع المعلومات، والتفكير فيها ولهذا فإنها تعد مسؤولة عن وضع المعلومات لوقت محدد وإجراء بعض العمليات المستقبلية من الخارج والمسترجعة من الذاكرة الطويلة المدى (pascual, 1970, 304).

النظريات التي فسرت السعة العقلية

١- نظرية كيس (1974: case theory):

وتعد هذه النظرية احد النظريات التي حاولت ان تدمج بين نظرية بياجيه، ونماذج معالجة، وخزن المعلومات متبينة بذلك فكرة وجود مراحل عامة للتطور المعرفي تشبه تلك التي نادى بها بياجيه اذ يرى ان كل مرحلة تختلف نوعياً عن المراحل الاخرى من ناحية طريقة تمثيل الطفل للمعلومات، والاستراتيجيات المستعملة كلها، إذ يعتمد الانتقال من مرحلة الى أخرى على عدة عوامل من بينها النضج العصبي، والرغبة الطبيعية في الاتقان والخبرة الاجتماعية، والثقافية (الهواري والخوالي، ٢٠٠٥: ١٢٨).

٢- نظرية جست وكاربنتر (1992: just&carpenter):

١- أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات.

٢- انهم أكثر قدرة على انتقاء استراتيجيات تشفير فعالة

٣- يتميزون بكفاءة طويلة المدى

٤- لديهم القدرة على التجهيز، والتخزين الجيدين بشكل متزامن

٥- انهم يتميزون بان لديهم دافعية مرتفعة تمكنهم من الاستمرار، والجدية في اداء مهام التعلم -128-132 Just& Carpenter:1992, (133).

ثانياً: مفهوم التحصيل الدراسي

يعرف مصطلح التحصيل الدراسي في مجال علم النفس التربوي (مستوى من الكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي او المدرسي، سواء بصفة عامة أم في مهارات معينة مثل القراءة او الحساب (النصار، ١٩٨٢: ٣).

ويعرفه الحمدان بأنه مفهوم تطبيقي تربوي يحدث نفسياً ذاتياً من المتعلم فضلاً عن انه ينتج من تأثير عوامل خارجية على التعلم (حمدان، ٢٠٠٠: ٨)

انواع التحصيل الدراسي

- ١- التحصيل الجيد: يكون فيه أداء الطالب مرتفعاً عن معدل زملائه في المستوى نفسه والقسم نفسه، ويتم باستعمال القدرات، والإمكانات جميعاً التي تكفل للطالب الحصول على مستوى اعلى للأداء التحصيلي المرتفع منه.
 - ٢- التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب تمثل نصف الامكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسطاً ودرجة احتفاظه، وإفادته من المعلومات متوسطة.
 - ٣- التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الاداء بالتحصيل الدراسي الضعيف إذ يكون فيه اداء الطالب اقل من المستوى العادي مقارنة مع بقية زملائه (حده، ٢٠١٣: ١٧-١٨).
- شروط التحصيل الدراسي:
- ١- شرط التكرار: من المعروف ان الفرد يحتاج الى تكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي الى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمى.
 - ٢- شرط الاهتمام: تتوقف القدرة على حصر الانتباه فضلاً عن النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس.
 - ٣- فترات الراحة، وتنوع المواد: في حال دراسة مادتين او أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب اهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة لتثبيتها، والاحتفاظ بها، (المليجي، ٢٠٠٤: ١٩).
 - ٤- الطريقة الكلية، والطريقة الجزئية: اثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، إذ تكون المادة المراد تعلمها سهلة، وقصيرة.
 - ٥- مبدأ التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة، وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف والتحصيل.
 - ٦- الارشاد، والتوجيه: لا شك ان التحصيل القائم على اساس الارشاد، والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من ارشادات المعلم (حده، ٢٠١٣: ١٩).
- دراسات سابقة:

أولاً: دراسات ذات العلاقة بالسعة العقلية

- ١- دراسة سرايا ١٩٩٥ (دراسة التفاعل بين المنظمات المتقدمة، والسعة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في تعلم المفاهيم العلمية)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاعل بين المنظمات المتقدمة، والسعة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وأسفرت النتائج الى وجود علاقة دالة موجبة بين المنظمات المتقدمة، والسعة العقلية من حيث علاقتها في تحسين كفاءة السعة العقلية، (سرايا، ١٩٩٥: ٨٤).
- ثانياً: دراسات تناولت التحصيل الدراسي

- ١- دراسة الدسوقي ١٩٨٤ (العلاقة بين الحاجات النفسية، والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية، والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٣٥٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق (٢٠٠) طالب و (١٥٠) طالبة، تم تقسيمهم على ثلاثة مجموعات بحسب تحصيلهم الدراسي (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض) واستخدم الباحث مجموعة من الادوات في تطبيق دراسته وهي الآتي: مقياس التفضيل الشخصي الذي وضعه في الاصل (الن ادووردز) ونقله للعربية جابر عبد الحميد جابر، ويحوي المقياس على (١٥) حاجة نفسية هي الحاجة الى (التحصيل، والخضوع، والنظام، والاستعراض، والاستقلال التوآد، والتأمل الذاتي، والمعاضدة، والسيطرة، ولوم الذات، والعطف، والتغيير، والتحمل، والجنسية الغيرية، والعدوان) واختبار القدرات العقلية هو من اعداد (احمد زكي صالح) وهذا الاختبار مؤسس على اختبار (ثرستون) للقدرات الأولية، والاختبار في صورته العربية يتضمن أربعة اختبارات فرعية هي اختبار (معاني الكلمات، والادراك المكاني، والتفكير، والعدد) وقد اعتمد على الدرجة الكلية التي حصل عليها الطلبة نهاية العام وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين الحاجات النفسية، وتحصيل الطلبة الدراسي فضلاً عن هذه العلاقة تتغير بحسب جنس الطلبة، وأوضحت الدراسة بنتائجها دور الذكاء في العلاقة بين الحاجات النفسية، والتحصيل الدراسي (الدسوقي، ١٩٨٤: ١٦٥، ٢٦٠).

الفصل الثالث إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث، والإجراءات التي اعتمدها الباحثة من حيث تحديد، ووصف مجتمع البحث، وعينته، والادوات المعتمدة للحصول على البيانات مع الوسائل الإحصائية الملائمة للتعامل مع البيانات وهي الآتي:

أولاً: منهجية البحث Method Research

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمة أهداف البحث الحالي بالأخص ان هذا المنهج يسعى الى تحديد الظاهرة المدروسة على حقيقتها من دون التأثير فيها (الرزق، ٢٠٠٦: ٦٤).

ثانياً: مجتمع البحث Method Population

هو المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحث اعمام النتائج ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة (عوده، ١٩٨٨: ١٥٩). ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة سامراء/ كلية التربية للتخصصين (العلمي، والإنساني) في الدراسات الصباحية اذ بلغ عددهم (٣٨٠٤) طالباً وطالبة موزعين على (٧) أقسام علمية وانسانية على وفق متغير التخصص وبواقع (٣) علمي و(٤) إنساني.

عينة البحث: Research Sample

وهي جزء ممثل للمجتمع الاصلي لإعمام النتائج الناتجة من بيانات العينة على المجتمع الاصلي التي لا بد وان تعتمد لأساس الخطوات العملية الدقيقة في اختيارها؛ لأنه كلما كانت عينة البحث ممثلة بدقة للمجتمع الاصلي المأخوذ منه كان امكانية اعمام النتائج على ذلك المجتمع بدقة (التميمي، ٢٠٠٩: ٩٩).

ولكي تتمكن الباحثة من تعميم نتائج بحثها والوصول الى اختيار عينة ممثلة للمجتمع اختيرت من الكليات التابعة لجامعة سامراء من طلبة كلية التربية كمجتمع لتطبيق بحثها من كلا التخصصين (العلمي، والإنساني) اذ بلغ عدد الطلبة (٣٨٠٤) طالباً وطالبة وكما مبين في الجدول (١). الجدول (١) عدد طلبة المرحلة الثالثة بحسب الجنس، والتخصص:

المجموع	الإناث	الذكور	التخصص
١٩٦	١٠٦	٩٠	العلمي
٥١١	٢٥١	٢٦٠	الإنساني
٧٠٧	٣٥٧	٣٥٠	المجموع

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من كلية التربية ويتوزع افراد عينة البحث بحسب التخصص، والجنس بالطريقة الطبقيّة العشوائية على وفق التوزيع المتناسب بأخذ عدد يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع المبحوث عنه.

ثالثاً: ادوات البحث

لأجل تحقيق البحث تطلب الامر بناء أداتين الأولى لقياس مستوى السعة العقلية لدى الطلبة أما الثانية فقد تبنت الباحثة مقياس التحصيل الدراسي.

١- مقياس السعة العقلية

أطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات، والأدبيات، والمراجع الخاصة بموضوع السعة العقلية فوجدت أنه من الافضل إعداد أداة لقياس السعة العقلية.

٢- صياغة فقرات المقياس

أعدت الباحثة (٣٠) فقرة لقياس السعة العقلية ولكل فقرة (٥) بدائل هي (تتطبق عليه بدرجة كبيرة جداً، تتطبق عليه بدرجة كبيرة، تتطبق عليه احياناً، تتطبق عليه بدرجة متوسطة، تتطبق عليه بدرجة قليلة) فضلاً عن أن الباحثة أعدت في اعداد المقياس

١- ان تصاغ الفقرات بلغة مفهومة بالنسبة إلى عينة البحث.

٢- التأكيد على أن لا تحمل الفقرة اكثر من معنى.

الصدق الظاهري: للتحقق من صلاحية المقياس، والحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياس لما وضعت لأجله، عرضت الباحثة الاداء بصورته الاولى على مجموعته من الخبراء، والمختصين في العلوم التربوية، والنفسية للأخذ بأرائهم، وتوجيهاتهم، وقد حصلت الفقرات على نسبة إتفاق أكثر من (٨٥٪).

إن الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس، وفقراته، وملائمتها لمجتمع البحث بشكل أفضل، فضلاً عن حساب الزمن الذي يتطلبه المختبرين لغرض اكمال إجابتهم على المقياس ولأجله طبق المقياس على عينة تتألف من (٦٠) طالباً، وطالبة من طلبة كلية التربية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلا التخصصين، وبناء على نتائج التطبيق فقد تبين ان فقرات المقياس واضحة، ومفهومة وكان متوسط الزمن المستغرق في الاجابة عن المقياس ما يقارب (٣٥) دقيقة.

تصحيح المقياس:

استعملت الباحثة التدرج الخماسي لمقياس السعة العقلية إذ تعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للبدائل (تتطبق عليه بدرجة كبيرة جداً، تتطبق عليه بدرجة كبيرة، تتطبق عليه احياناً، تتطبق عليه بدرجة متوسطة، تتطبق عليه بدرجة قليلة).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغت (٦٠) طالباً، وطالبة من مجتمع البحث، وبعد تطبيق المقياس على العينة صححت إجابات الطلبة، ومن ثم رتبنا الدرجات تنازلياً ثم أخذت نسبة (٢٧٪) كمجموعة عليا و(٢٧٪) كمجموعة دنيا، وبهذا يكون قد بلغ عدد الافراد في المجموعتين العليا، والدنيا (١٠٨) طالباً، وطالبة بحسب مستوى القوة التمييزية للفقرة، ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية. الجدول رقم (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس السعة العقلية:

القيمة التأني المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
١٥,٢٧	٠,٨٨	١,٩	٠,٦٣	٤,٥١	-١
٧,٢١	١,٣٩	٢,٤١	٠,٨٣	٤,٢٤	-٢
١١,٥٥	٠,٩٢	١,٧٣	١,٥٠	٤,١٩	-٣
٨,٩	١,٠٧	١,٨	١,٠٢	٣,٨٧	-٤
٦,٨٩	١,٣	٢,٠٤	٠,٩٨	٣,٨	-٥
٨,٢٥	١,٢٥	٢,١٤	٠,٩	٤,١٤	-٦
١٠,٢٦	٠,٩٣	٠,٠٢	٠,٩٨	٤,١٩	-٧
٨,١٤	١,١٦	٢,١٩	٠,٩	٤,٠٧	-٨
٨,٤٣	١,٢٤	٢,٩٠	٠,٩٣	٤,١٤	-٩
٨,٩٦	٠,٨٧	٢,٠٢	١,١٧	٤,٠٧	-١٠
٩,٩٧	١,٠٢	٢,١٧	٠,٩	٤,٢٩	-١١
٨,٧	١,٢	٢,٢٩	٠,٨	٤,٢٦	-١٢
١٣,١٩	٠,٨٥	١,٨٥	٠,٨٥	٤,٣٤	-١٣
١١,٢٨	١,٢٢	٢,٠٤	٠,٦٧	٤,٥١	-١٤
٦,٣٥	١,٢٣	١,٨٥	١,٢٩	٣,٦٣	-١٥
٧,٧١	٠,٧٨	١,٦٨	١,٢٢	٣,٤٣	-١٦
٧,٨٩	١,١١	١,٩	١,١٧	٣,٩	-١٧
١٣,٤٩	٠,٩	١,٨٨	٠,٣٤	٤,٢٩	-١٨
٩,١٢	٠,٦٨	١,٧٨	١,١٨	٣,٧٣	-١٩
١٠,٠٣	٠,١٣	١,٩٥	١,٠١	٤,٣٤	-٢٠
١١,٧٩	١,٠٢	٢,٢١	٠,٨٣	٤,٣٤	-٢١

١٢,٧١	٠,٩٢	١,٨	٠,٨	٤,٣٤	-٢٢
١٠,٠١	٠,٧٩	١,٦٣	١,٣٢	٤,٠٤	-٢٣
٧,١١	١,٥٥	٢,٥٣	٠,٧٧	٤,٤٦	-٢٤
٦,٧٨	١,٢٩	٢,٢١	١,١٧	٤,٠٤	-٢٥
٩,٧٤	١,٣٣	٢,٣١	٠,٥٩	٤,٥٣	-٢٦
٨,٩	١,٤٢	٢,٣٩	٠,٨٧	٤,١٩	-٢٧
٧,٤٨	١,٠٤	١,٩٥	١,١٣	٣,٧٥	-٢٨
٧,٤٩	١,٣١	٢,٦٣	٠,٨٣	٤,٤٥	-٢٩
٦,٨٩	١,٤٣	٢,٨	٠,٦٧	٤,٥١	-٣٠

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبعد المعالجة الاحصائية للاستعانة ببرنامج (SPSS) تبين أن معاملات الارتباط لل فقرات جميعاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وكانت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة للمقياس بين (٠,٤٨ / ٠,٠٤). جدول رقم (٣) معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الاختبار التأني	معامل الارتباط	الفقرات	الاختبار التأني	معامل الارتباط	الفقرة
٧,٤٢	٠,٢٥	-١٦	٦,٧٨	٠,٤٨	-١
١٥,٩٤	٠,٧٩	-١٧	١٢,٤٧	٠,٧١	-٢
١٢,٣٣	٠,٧١	-١٨	١١,٩٢	٠,٧	-٣
٩,٦٨	٠,٦٢	-١٩	٠,٩٧	٠,٥٤	-٤
١٠,١٨	٠,٦٤	-٢٠	٩,٥٣	٠,٦١	-٥
٢٥,٥٦	٠,٠٩	-٢١	١١,٩٥	٠,٧	-٦
١٢,٦٢	٠,٧٢	-٢٢	١٢,٨٤	٠,٧٢	-٧
٩,١٧	٠,٦	-٢٣	٩,٥١	٠,٦١	-٨
١٧,٠٤	٠,٨١	-٢٤	٨,٠٥	٠,٥٥	-٩
٦,٧٦	٠,٤٨	-٢٥	١١,٤٧	٠,٦٨	-١٠
٦,٧٦	٠,٤٨	-٢٦	١٦,٣٩	٠,٨	-١١
١٠,٧٧	٠,٦٦	-٢٧	٩,٠٧	٠,٥٩	-١٢
٧,٢٩	٠,٥١	-٢٨	٨,٨٤	٠,٥٨	-١٣
١١,٣٧	٠,٦٨	-٢٩	١٠,٧٧	٠,٦٦	-١٤
٦,٣	٠,٤٨	-٣٠	٦,٧٨	٠,٤٩	-١٥

الثبات : Reliability

١- إعادة الاختبار

لإيجاد الثبات على وفق هذه الطريقة طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة ثم أعيد تطبيق المقياس ذاته بعد مضي (١٥) يوماً على العينة ذاتها، وبعد تصحيح الاجابات تم ايجاد معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني باستعمال ارتباط بيرسون فبلغ (٠,٨٥) ولأجله يعدّ معامل الثبات عالٍ مما يشير إلى أن المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن.

الاداة الثانية: مقياس التحصيل الدراسي

اختارت الباحثة مقياس (سالم ٢٠٠٦) لمناسبته أهداف البحث بعد استخراج صدقه، وثباته، وبلغ عدد فقرات المقياس (٤٠) فقرة، بعد ان تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء، والمحكمين.

تصحيح المقياس:

اتبعت الباحثة الطريقة الاتية لتصحيح المقياس اذ تم اعطاء البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً نادراً، ابداً) الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على الترتيب وبذلك تكون أقل درجة في المقياس (٤٠) واعلى درجة هي (٢٥٠) بمتوسط فرضي مقداره (١٢٠).

الصدق الظاهري:

ان الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع لأجله، ويعدّ صدق الأداء شرطين اساسيين لعملية القياس.

مؤشرات الصدق الظاهري للمقياس:

وضوح التعليمات والفقرات لغرض تعرف مدى وضوح التعليمات، ووضوح الفقرات في المقياس على عينة قوامها (٦٠) طالباً وطالبة وبواقع (٣٠) طالباً، و(٣٠) طالبة من طلبة الجامعة اخذت بالحسبان حساب الزمن الذي يستغرقه المفحوص في الاجابة عن المقياس واتضح أن التعليمات، والفقرات كانت واضحة، ومفهومة وكان معدل الزمن المستغرق في الإجابة (٣٥) دقيقة.

ثبات المقياس:

طريقة اعادة الاختبار

تعتمد الفكرة الأساس في تطبيق المقياس على عينة ممثلة، وإعادة التطبيق بعد مدة زمنية مقدارها (١٥) يوماً تحدد طبيعة العينة، والسمة المقاسة ومن ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن، لذا تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالباً، وطالبة اختبرت بالطريقة العشوائية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الارتباط يساوي (٠,٨٧).

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد اكمال اعداد مقياس السعة العقلية وتبني مقياس التحصيل الدراسي وتوافر الخصائص السايكومترية، اصبحا جاهزين للتطبيق على العينة التي تحقق اهداف البحث من خلالها، لذا تم تطبيقها على عينة بلغت (٦٠) طالباً، وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية طبقية من مجتمع البحث وهؤلاء موزعين بحسب متغير الجنس (ذكوراً وإناثاً) والتخصص (العلمي والإنساني) تم تطبيق المقياسين في آن واحد لبيان العلاقة الارتباطية بينهما.

الفصل الرابع

سيتم عرض النتائج وفقاً للأهداف التي يسعى البحث الوصول اليها وهي الآتي:

الهدف الاول: قياس مستوى السعة العقلية لدى طلبة الجامعة تحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق مقياس السعة العقلية على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٦٠) طالباً وطالبة، ثم استخراج متوسط العينة ككل البالغ (١١٠,٢٠٠) وانحراف معياري قدره (١٤,٤٥) ولمعرفة مستوى السعة العقلية استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة متوسط الفرضي والبالغ (٩٠) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,١٤٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠٠١) عند دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩).

والجدول رقم (٤) يوضح ذلك الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى السعة العقلية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				

٠,٠٥	٢,٠٠١	١١,١٤٠	٩٠	١٤,٤٥	١١٠,٢٠٠	٦٠
------	-------	--------	----	-------	---------	----

الهدف الثاني: قياس مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لهذه العينة هو (١٦٥,٣٨٣) والانحراف المعياري (١٧,٦٥) ولمعرفة مستوى التحصيل الدراسي وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة وسط العينة مع المتوسط الفرضي (١٣٨) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٣٥٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول رقم (٥) يوضح ذلك الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى التحصيل الدراسي.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوس ط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	٢,٠٠١	١٢,٣٥٧	١٣٨	١٧,١٦ ٥	١٦٥,٣٨ ٣	٦٠

الهدف الثالث: لتحديد العلاقة بين السعة العقلية، والتحصيل الدراسي بصورة عامة، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان معامل ارتباط عينة البحث على مقياس العلاقة بين المتغيرين، واستخرج معامل الارتباط (٠,٣٤٣) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٧٨١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢٢) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهذا يعني ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ نتيجة التكيف الاجتماعي واكتساب الطلبة للخبرات اثناء دراستهم في الجامعة والجدول (٦) يوضح ذلك

التعرف على علاقه بين السعة العقلية والتحصيل الدراسي بصورة عامة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		معامل الارتباط	العينة
	الجدولية	المحسوبة		
٠,٠٥	٢,٠٠٢	٢,٧٨١	٠,٣٤٣	٦٠

الهدف الرابع: لمعرفة العلاقة بين السعة العقلية والتحصيل الدراسي وفقاً لمتغير الجنس، وقد تبين ان معامل الارتباط للذكور كان (٠,٣١١) ودرجة المقياس لعامل الارتباط هي (٠,٣٢١) في حين كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٣٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهذا يدل على عدم وجود فرق بين الذكور والاناث في متغيرات البحث والجدول رقم (٧) يوضح ذلك، طبيعة العلاقة بين السعة العقلية، والتحصيل الدراسي بحسب متغير الجنس.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		قياس معامل الارتباط	معامل الارتباط	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٦٠	٠,٣٣٨	٠,٣٢١	٠,٣١١	٣٠	ذكور
			٠,٢٢٩	٠,٢٢٤	٣٠	اناث

التوصيات:

- ١- يمكن للباحثين الاستفادة من مقياس السعة العقلية على طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٢- الاستفادة من اختبار السعة العقلية في البحث الحالي على مدى استقبال الصور الذهنية الترابطية لاكتساب المعلومات واستدعائها عند الحاجة

المقترحات:

- ١- توصي الباحثة الجهات ذات العلاقة ببناء برنامج لتطوير مهارات السعة العقلية لدى طلبة المدارس المتوسطة.
- ٢- اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٣- تفعيل برامج لتطوير القدرات العقلية لدى طلبة الجامعة.

المصادر

- ١- إبراهيم، حسين خليل (٢٠١٣): الذاكرة العاملة وما وراء الذاكرة وعلاقتها بالضغط النفسية لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ابن الهيثم.
- ٢- ابو العلا، مسعد ربيع عبدالله (٢٠٠٣): دراسة بعض الحاجات النفسية والاجتماعية والمعرفية وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى عينة من الشباب الجامعي في كلية التربية بسلطنة عمان، والمؤتمر الدولي الرابع حول الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي مكتب الانماء الاجتماعي، الكويت .
- ٣- أحمد، علي عبد الحميد (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية، ط١، مكتبة حسين العصرية، بيروت.
- ٤- الرزق، احمد عيسى (٢٠٠٦): علم النفس، ط١، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- ٥- حده، لوناس (٢٠١٣): علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهقين المتدرس (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أكلي محند أوجاع / البويرة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر.
- ٦- حمدان، محمد (٢٠٠٠): التحصيل الدراسي، مشاكل وحلول، دار التربية الحديثة، دمشق.
- ٧- دايفيدون، ليندال (١٩٨٣): مدخل علم النفس، ترجمة سيد طوب واخرون، ط٤، دار ماكجروهيل للنشر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، منشورات مكتب التحرير القاهرة.
- ٨- سحلول، محمد عبدالله ولعلي، نصر محمد (٢٠٠٦): العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرها في التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء، المجلد (١٨) العدد الاول، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية.
- ٩- سرايا، عادل (١٩٩٥): دراسة التفاعل بين المنظمات المتقدمة والسعة العقلية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في تعلم المفاهيم العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ١٠- سرايا، عادل السيد (٢٠٠٧): التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع.
- ١١- جاروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، عمان، الاردن.
- ١٢- العزه، محمد عبده حله (٢٠١١): السعة العقلية وعلاقتها بأسلوب الاعتماد الاستقلال والتحصيل الاكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة نوات صعوبات التعلم والمتفوقات والعاديات، مجلة البحوث التربوية النوعية في جامعة المنصورة، مصر .
- ١٣- عوده، احمد سليمان وآخرون (١٩٩٨): الاحصاء للباحث في التربية العلوم النفسية والانسانية، دار الفكر للنشر، عمان الاردن.
- ١٤- عثمان، فاروق السيد (٢٠٠٥): سايكولوجية التعليم والتعلم (اسس نظرية وتطبيقية) ط١، دار الامين، الاسكندرية، مصر.
- ١٥- النصار، صالح (١٩٨٢): دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، منشورات جامعة الملك سعود، السعودية.
- ١٦- عبد المقصود، هاني علي (٢٠٠٩): أثر تفاعل المعتقدات المعرفية ومهارات التعلم المنظم ذاتياً على تحصيل الدارسي لطلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٧٠) مايو.
- ١٧- الدسوقي، محمد أحمد (١٩٨٤): العلاقة بين الحاجات النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، مجلة رسالة التربية، العدد ٣، السعودية.

- ١٨- اللقطه، رائدة (٢٠٠٧): سعة الذاكرة العاملة والنمط المعرفي (لفظي/ تخيلي) وسرعة الادراك وعلاقتها بالعمليات المستخدمة في حل المشكلات لدى الطلبة الأردنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- ١٩- الهوراي، جمال خزعل ومنال علي محمد الخولي (٢٠٠٥): بحث عن، التعلم المنظم ذاتياً لدى مرتفعي ومنخفضي السعة العقلية من طلاب الجامعة من الجنسين، كلية التربية، جامعة الازهر القاهرة، مصر.
- ٢٠- المليجي، حلمي (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية، لبنان.
- ٢١- محمد نهلة الطيب بابكر (٢٠١٠): الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اليمنية، كلية اللغات والادب والتربية، قسم علم النفس، اليمن.
- 22- Flawel, J. (1976). Metacognition aspects problem Solving. In Renick, L. The nature of intelligence. Hillsdale, NJ: Lawrance Erlbam Associates.
- 23- Gray, P. (2002): psychology, (4th ed) words worth publisher, U.S.A.
- 24- Paul, B. (2003). Abnormal and clinical psychology An Introductory Textbook. ISBN-10.
- 25- Pascual-Leone. (1970): A mathematical model For the translation rule in pagers developmental stages Act psychological. Vol.32.
- 26- Just. A. & Carpenter, P. (1992): capacity theory of comprehension: individual difference in working memory, psychological review.